إبراهيم فهد

Senior BI & Analytics

ملخص المقال

bi-analytics

هل يجعل الذكاء الاصطناعي قياس جودة العمل اكثر صعوبة؟

يستطيع الذكاء الاصطناعي رفع سرعة العمل وتحسين مظهره من دون أن يكشف بدقة مستوى القدرة البشرية الكامنة خلفه. لذلك ينبغي ألا يقتصر تقييم الأداء على الناتج، بل أن يشمل الحكم المهني الذي جعله مفيدا وموثوقا وجديرا باتخاذ قرار على أساسه.

في مشروع لذكاء الأعمال، وُضعت تعريفات مؤشرات الأداء وقواعد العمل وحدود الاستعلام وعمليات التحقق داخل طبقة محكومة، بينما استُخدم الذكاء الاصطناعي لتفسير النتائج وشرح الأنماط. كشفت التجربة أن الإجابة السريعة والمقنعة لا تكون موثوقة تلقائيا، وأن جودة المخرجات قد تتقدم على نضج خبرة من يقدمها.

الأفكار الرئيسية

01 السرعة لا تحمل معنى واحدا. فقد تعكس خبرة حقيقية واستخداما جيدا للذكاء الاصطناعي، أو قبولا غير نقدي لإجابة جاهزة. وقد يكون البطء نتيجة مراجعة دقيقة منعت قرارا خاطئا.

02 تشير الدراسات المذكورة إلى أن أثر الذكاء الاصطناعي يتغير باختلاف الشخص والمهمة والأداة. فقد دعم الموظفين الأقل خبرة في خدمة العملاء، وحسن أداء المستشارين ضمن مهام مناسبة لقدراته، وأبطأ مطورين متمرسين في مستودعات يعرفونها جيدا رغم اعتقادهم بأنه سرعهم.

03 قد يبدو الموظف المبتدئ أكثر خبرة قبل أن ينضج حكمه المهني فعلا. ويظهر التطور الحقيقي في قدرته على شرح منطقه، واكتشاف الافتراضات الضعيفة، والتعامل مع الاستثناءات، ورفض إجابة مقنعة عندما تكون غير سليمة.

04 تقييد استخدام الذكاء الاصطناعي لمجرد اختبار القدرة الفردية يهدر إنتاجية حقيقية. فحسن استخدام التقنية أصبح جزءا من الكفاءة المهنية، بشرط أن يوسع الفهم بدلا من أن يمنح صاحبه مخرجات لا يستطيع دعمها عند تغير الظروف.

05 لن تكشف أعداد الأوامر أو نسب استخدام الذكاء الاصطناعي جودة التفكير الأهم هو فهم السياق والافتراضات ومواطن الشك، ومعرفة أين أفادت التقنية وأين استدعت المراجعة.

المعنى العملي

ينبغي أن تبقى النتائج القابلة للقياس جزءا من تقييم الأداء، لكن مع النظر إلى مساهمة الموظف في صياغة المشكلة، وإضافة السياق، والتحقق من الموثوقية، وتحمل مسؤولية القرار. ويزداد ذلك أهمية عند اتخاذ قرارات التطوير والترقية ومنح مسؤوليات أكبر.

الخلاصة

كلما جعل الذكاء الاصطناعي إنتاج العمل الجيد أسهل، أصبحت النتيجة الظاهرة أقل قدرة على كشف صاحبها. ومن ثم يصبح فهم الحكم البشري الذي جعل الناتج موثوقا أهم من الاكتفاء بقياس السرعة أو حجم المخرجات.